من كفنه دقيقة التلمس قد حكم ارب الدين والدنيا بانك
سراج الملوك لما آنت عوارفك بالشرح المسلسل ومعارفك
بنظم السلوك ووضحت معالم مجدك وضوح انوار الفجر
وزهت بعد لك المسالك واعمالك زهو خزيت
الفقر فلك في جمهرة الشرف النسب الوسيط ومن جمل
المآثر الخلاصة والبسيط وسبل الخيرات لها برعايتك تيسير
ومحاسن الشريعة لها بتحصيلك تحرير وانت حجة العلما
الذي تقصر عن تقصي مآثره فطن الاذكيا وان ابهم التفسير
ففي يديك ملاك التأويل او اعتاص بفروع الفقه فتذكرة
ففضل البيان والتحصيل وان تشعب التاريخ فلديك
استيعابه او تطاول الادب ففي ايجاز بيانك اقتضابه
وان ذكر الكلام ففي اشتقاقك من برهانه المحصول او المنطق
ففي موجز مالك لبابه المنخول وليس اساس البلاغة
الا ما تأتي من فصل المقال والاجماع لخير الامام حزته من
تهذيب الكمال ولذلك صارت خدمتك غاية المطلوب
وحبك قوت القلوب ولا غرو ان كنت من العلياء درتها
المكنونة فاسلافك الكرام هم جواهرها الثمينة بماسنهم
احييت مقاتل الفرسان وبجود جودهم سقي ذي الظمآن
وتسهيل عدلهم وضحت شعب الايمان وانت المنتظم في

سمط

١٨

سمط جمانهم والواسطة في قلائد عقبانهم عنك تؤثر سيرة
الاكتفاء وعن فروعك السعداء تروى اخبار نجباء الابناء
فهم لمملكتك العلية بهجة مجالسها وانس مجالسها
وقطب سرورها ومطالع نورها وولي عهدك
درتهم الخطيرة وذخيرتهم الاثيرة لا زال كامل سعادته
بطول مقامك محكما وحرز امانيه بالجمع بين الصحيحين
حبك ورضاك معلما وقد وجبت التهنئة
بما كان حبله بربه من التيسير وما تهيأ في استقامة
قانون صحته من نجح التدبير ولم يكن الا ان بعدت
به عنك المسالك واعوز نور طرفه تقريب المدارك
وتذكر ما عهده من الايناس الموطا جنابه عن افضل
مالك فوري من شوقه سقط الزند والتهب في
جوانحه قبس الوجد فامددته من دعائك الصالح
بحلية الاولياء فظهر لنا مشارق الانوار مما حضرتك
بالثناء وقد حاز الكمال الاجر بذلك العارض الوجيز
وكان لهم كتيب الابرير ودها هو قادم بالطالع السعيد
آئب بالمقصد الاسنى من الفتح والتمهيد يطلع بين
يديك طلوع الشهاب ويبسم عن مفصل الثنايا
في الهناء بذلك زهر الاداب فاعدله تحفة القادم

Copyright © King Saud University